

## نضال المغرب من أجل تحقيق الإستقلال و استكمال الوحدة الترابية

- بتوقف المقاومة المسلحة ، دخل المغرب مرحلة النضال السياسي التي توجت بثورة الملك و الشعب والتي آلت إلى استقلال المغرب سنة 1956 . و بعد ذلك تم استكمال الوحدة الترابية.
- ما هي أهم حركات المقاومة المسلحة بالبوادي المغربية ؟ وما هي أسباب توقفها ؟
  - ما هي تطورات مرحلة المقاومة السياسية ؟
  - ما دور ثورة الملك و الشعب في تحقيق الإستقلال ؟
  - ما هي مراحل و أساليب استكمال الوحدة الترابية ؟

### المقاومة المسلحة المغربية و عوامل توقفها: قامت حركات المقاومة المسلحة في البوادي المغربية:

- \*قاد أحمد الهببة المقاومة المسلحة في الجنوب و الصحراء: حيث اتخذ تزنييت مقرا لحركته ، و نظم حملة عسكرية دخل بها مراكش . و منها حاول التوجه إلى الدار البيضاء لتحريرها لكنه انهزم في معركة سيدي بوعثمان أمام الجيش الفرنسي . فراجع إلى سوس و ظل يقاوم حتى وفاته سنة 1919 ، حيث خلفه مربيه ربه الذي استمر في قيادة المقاومة بالجنوب المغربي إلى غاية 1934.
- \*تزعّم موحا أو حمو الزياتي المقاومة المسلحة بالأطلس المتوسط ، فانتصر على الجيش الفرنسي في معركة الهري سنة 1914 . و ظل يقاوم حتى استشهاده سنة 1921.
- \*تولى عسو أويسلام و زايد أوحاماد قيادة المقاومة المسلحة التي شنتها قبائل الأطلس الكبير و الصغير على القوات الفرنسية ، فتمكنت من هزمها في بعض المعارك من أهمها معركة بوكافر سنة 1933
- \*في البداية، عرفت منطقة الريف مناوشات عسكرية بين الإسبان و المقاومين الريفيين بزعامة محمد أمزيان و عبد الكريم الخطابي . و بوفاة هذا الأخير تبلورت المقاومة المسلحة الريفية على يد محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي اتبع أسلوب حرب العصابات ( و الانسحاب السريع) فانتصر على الجيش الإسباني في معركة أنوال سنة 1921 . غير أن القوات الفرنسية و الإسبانية تحالفت ضده ، فاضطر ابن عبد الكريم إلى تسليم نفسه . و تم نفيه سنة 1926 إلى جزيرة لارينيون ( في المحيط الهندي).

### يرجع توقف المقاومة المسلحة المغربية إلى أسباب متعددة منها:

- تباين القوة بين المقاومة المسلحة المغربية و الاحتلال الأجنبي
- تحالف القوات الفرنسية و الإسبانية ضد المقاومة المغربية مثل المقاومة الريفية
- استعمال القوات الغازية لأسلحة مدمرة و سامة ، و لجوئها إلى إحراق المحاصيل الزراعية
- انعدام التنسيق بين حركات المقاومة المسلحة المغربية.

### تطورات مرحلة المقاومة السياسية:

#### خلال الثلاثينيات طالبت الحركة الوطنية المغربية بالإصلاحات:

\*ارتبطت نشأة الحركة الوطنية بعدة عوامل منها:

- صدور الظهير البربري سنة 1930 الذي استهدف التفرقة العنصرية بين العرب و الأمازيغ
- انعكاسات الاستغلال الاستعماري على المجتمع المغربي بعد الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929

-ظهور الحركة السلفية بزعامة أبي شعيب الدكالي و محمد بن العربي العلوي.

\* 1933 أسس علال الفاسي و محمد بلحسن الوزاني و أحمد بلافريج أول حزب سياسي مغربي و هو كتلة العمل الوطني الذي تقدم إلى السلطات الاستعمارية في سنة 1934

ي تضمن النقاط الآتية:

- السياسة الإدارية : إلغاء الحكم المباشر ، و تكوين حكومة مغربية ، وإقرار حرية التعبير.
- السياسة الاقتصادية و المالية : وضع حد للاستغلال الاقتصادي ، و المساواة في الضرائب بين المغاربة و الأجانب.
- السياسة الاجتماعية : الاهتمام بالتعليم و الصحة ، و تحسين ظروف العمال المغربية.

\* غير أن الاستعمار رفض الاستجابة لهذه المطالب ، و قام باعتقال و نفي زعماء الحركة الوطنية سنة 1937 وهي السنة التي عرفت انقسام كتلة العمل الوطني إلى حزبين هما الحركة الوطنية لتحقيق المطالب ( بقيادة علال الفاسي و الحركة القومية بزعامة محمد بلحسن

### 1944 انتقلت الحركة الوطنية المغربية إلى المطالبة بالاستقلال:

\*ساهمت عوامل متعددة في الانتقال إلى المطالبة بالاستقلال منها:

-تزايد الاستغلال و القمع الاستعماريين.

-توسع الحركة الوطنية بظهور أحزاب جديدة في طليعتها حزب الاستقلال ، و حزب الشورى و الاستقلال ، والحزب الشيوعي . و إصدار هذه الأحزاب للجراند بهدف توعية المغاربة.

-قيام العمال المغاربة بالإضرابات و تكتلهم نقابيا ( ) .

- نيا لفرنسا و فقدان هذه الأخيرة لهيبتها الاستعمارية.

-تأييد الحلفاء لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها من خلال الميثاق الأطلنطي 1941

1943

\* 11 يناير 1944 أصدر حزب الاستقلال وثيقة المطالبة بالاستقلال التي نادى بإلغاء نظام الحماية و طالبت باستقلال المغرب و وحدته الترابية في إطار الملكية الدستورية.

\*تبنى السلطان محمد الخامس هذه الوثيقة ، فطالب باستقلال المغرب و احترام سيادته و وحدته الترابية في عدة مناسبات منها رحلته إلى ف

1945 ، و زيارته لمدينة طنجة سنة 1947

1952.

استقلال المغرب و استكمال وحدته الترابية : ( الخريطة : 109 - 105 ) :

:

\*دبر المقيم العام الفرنسي كيوم بمساعدة عملاء الاستعمار و على رأسهم الكلاوي مؤامرة عزل السلطان محمد بن يوسف و تعيين مكانه محمد

. 20 1953 نفى السلطان محمد الخامس و الأسرة الملكية إلى جزيرة كورسيكا ( ) و منها إلى جزيرة ( في المحيط الهندي).

\*بمجرد نفى السلطان ، انطلقت المظاهرات في المدن المغربية ، و رفض المغاربة الاعتراف بحكم ابن عرفة ، و قاطعوا البضائع الفرنسية . ظهرت حركة فدائية مسلحة قادها بعض الزعماء من أشهرهم غلال بن عبد الله و محمد الزرقطوني و أحمد الحنصالي .

جيش التحرير الذي تولى مهاجمة المواقع الاستعمارية في جبال الريف و الأطلس المتوسط و الكبير و المناطق الصحراوية .

\* أمام تصاعد الكفاح المسلح ، اضطرت فرنسا إلى إبرام اتفاقية إيكس لبيان التي بمقتضاها عاد السلطان محمد الخامس إلى وطنه في نونبر 1955 ، وتشكلت حكومة مغربية تكلفت بمتابعة التفاوض مع الحكومة الفرنسية و الذي أسفر في 2 1956 عن توقيع اتفاقية مغربية

فرنسية وضعت حدا لنظام الحماية الفرنسية . و في أبريل من نفس السنة ألغيت الحماية الإسبانية في المنطقة الشمالية . 1956 الوضع الدولي لمدينة طنجة .

### لجأ المغرب إلى أساليب متنوعة لاستكمال وحدته الترابية:

\* أمام تصاعد كفاح جيش التحرير و المقاومة المسلحة لقبائل الجنوب ، اضطرت إسبانيا إلى عقد اتفاقية سينطرا التي بموجبها انسحبت من طرفاية سنة 1958.

\*اعتمد المغرب على المقاومة المسلحة و التفاوض مع إسبانيا من أجل استرجاع منطقة سيدي إفني سنة 1969.

\*رفضت إسبانيا فتح المفاوضات في شأن الصحراء المغربية . لهذا طرح المغرب هذه القضية على أنظار محكمة العدل الدولية التي أكدت وجود روابط البيعة و الولاء بين سكان الصحراء و العرش المغربي .

إلى عقد اتفاقية مدريد التي أتاحت للمغرب استرجاع منطقة الساقية الحمراء ، بينما تولت موريتانيا إدارة منطقة وادي الذهب . غير أنها سرعان ما انسحبت من هذه المنطقة التي قام المغرب بضمها للوحدة الترابية في عشت 1979 على إثر بيعة سكان وادي الذهب.

:

1956 و استرجع مناطق المحتلة باستثناء سبتة و مليلية و الجزر الجعفرية ( جزر ملوية ) .

:

\* شكل استعماري قام على انفراد الإدارة الأجنبية بالسلطة بعد إقصاء الإدارة الوطنية.

\*الميثاق الأطلنطي: اتفاقية ثنائية بين الرئيس الأمريكي روزفيلت و الوزير الأول البريطاني تشرشيل.

\* مؤتمر جمع بين الزعيمين السابقين الذكر ، بحضور ملك المغرب محمد الخامس.

\* زعيم نقابي تونسي اغتاله الاستعمار الفرنسي سنة 1952 ، فاندلعت مظاهرات كبرى في بلدان المغرب العربي.